علاقة العمليات الوالدية بانحراف الأحداث

إعداد

د/ هناء خالد سالم الرقاد

أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة عالية الجامعية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣١) ـ يوليو ٢٠١٣

علاقة العمليات الوالدية بانحراف الأحداث

إعداد

د/هناء خالد سالم الرقاد *

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة العمليات الوالدية (الرعاية الوالدية، الرقابة الوالدية والنمط الوالدي) بانحراف الأحداث، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة من الأحداث الموجودين في دور الأحداث في مدينة عمان وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) حدثا، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات المجمعة و توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة سلبية بين غياب الرعاية الوالدية وانحراف الأحداث، ووجود علاقة سلبية بين غياب الرقابة الوالدية وانحراف الأحداث. كما وجدت الدراسة أن النمط الوالدي يؤثر في انحراف الحدث او عدمه، وأوصت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الوالدية، انحراف الإحداث، النمط الوادي ، الحدث.

* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية الجامعية

Parents processes relationship with juvenile delinquency

Dr. Hana'a Khalid Al- Raqqad

Abstract:

Parents mostly affect child personality development and growth, since they represent the first group that deal with the child since his birth. Due to the importance of their role, this research aimed to investigate parent's processes and relations (Parents; caring, Parents' control and parent style) with juvenile delinquency. To achieve the study goals, a self-administrated questionnaire was designed and distributed over a sample of juveniles who resides in juvenile correction institutions in Amman. The sample size was (150) juveniles. Social packaging scientific system was used to analyze the collected data. The study concluded that there is a negative relationship between absence of parenting care and juvenile delinquency and also there is a negative relationship between parenting control absence and juvenile delinquency. Finally the study concluded that parent style has a relationship with juvenile delinquency.

Key words: Parenting care, parenting control , parent style, juvenile.

علاقة العمليات الوالدية بانحراف الأحداث

إعداد

د/ هناء خالد سالم الرقاد *

المقدمة :

تفرض زيادة انحراف الأحداث تهديدا لغالبية المجتمعات، لان التكاليف الاجتماعية التي تواجه هذه المجتمعات نتيجة لزيادة جنوح الأحداث غير معروفة، إذ أن الأمر لا يقتصر على استمرار السلوك الهدام للحدث إذ لم يتم تأهيله، ولكنه ينمو إلى الكبار الذين لم يتعلموا العمل في المجتمع. ويزيد تكاليف استمرار جنوح الأحداث على المواطنين من الجانب المادي لتأمين إيواء المجرمين جسديا وعقليا من مخاطر الجرائم. وهناك عوامل كثيرة تكمن وراء جنوح الاحداث ومن بينها الأسرة التي تشكل أحد العوامل الأساسية في بناء وتشكيل شخصية الطفل واكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته، لكونها النواة الأولى في تكوين نمو الفرد و بناء شخصيته، فالطفل في أغلب أحواله مقلد لأبويه في عاداتهم وسلوكاتهم. وللأسرة اثر ذاتي في التكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي وبعث الحياة والطمأنينة في نفس الطفل. وقد ساهمت الأسرة في تعليم الإنسان أصول الاجتماع، وحيث انها مسئولة عن نشأة أطفالها نشأة سليمة متسمة بالاتزان والبعد عن الانحراف فقد ثبت في علم النفس أن اشد العقد خطورة، وأكثرها تمهيداً للاضطرابات الشخصية هي التي تتكون في مرحلة الطفولة الباكرة خاصة من خلال صلة الطفل بوالديه، كما أكد علماء التربية على أهمية تعهد الآباء لأبنائهم، بالعطف والحنان والحب عليهم والرأفة بهم حفظاً وصيانة لهم من الكآبة والقلق. إن حرمان الطفل من أبيه يثير فيه كآبة وقلقاً مقرونين بشعور الإثم والضغينة، ومزاجا عاتيا ومتمرداً، فالأطفال المحرومون من آبائهم يميلون إلى البحث عن ما يعوضهم عما فقدوه.

إن ما يقرب من ربع المعتقلين في السجون الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية هم من الأحداث دون سن الثامنة عشرة، ولذلك يعد انحراف الأحداث جانبا مهما من الجريمة وقد أشار [15] إلى أن انحراف الأحداث يشتمل على العديد من العوامل المختلفة، مثل الشخصية، الأسرة، المدرسة، والرفاق، ويعتبر جنوح الأحداث مشكلة في غالبية المجتمعات. ونتيجة لزيادة معدلات جنوح الأحداث فان الكثير يرون انه من الأفضل وضع المعايير لتقليل احتمالية دخول الكبار السجن بدلا من محاولات حل المشكلة بعد حدوثها.

وتشير العديد من الدراسات الى ان هناك علاقة وطيدة وكبيرة بين المعاملة الوالدية وحتى الأجواء الأسرية المضطربة والمحركات والدوافع الموجهة نحو السلوك الانحرافي وربما حتى الفعل الإجرامي، ذلك أن الأسرة التي يسودها التوتر الشديد والعصبية الزائدة، وسوء التوافق بين الأبوين أو

* أستاذ مساعد - جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية الجامعية

التفكك الأسري نتيجة (الوفاة، الطلاق، الهجر) تدفع كلها إلى خلق السلوك المضاد للمجتمع، فمثلا تعرض الآباء للمشكلات الخارجية، والضغوط النفسية نتيجة الإيقاع السريع للحياة، والصاخب، وافتقاد معظم الأسر إلى الهدوء والسكينة والثبات الانفعالي يدفع كله إلى انحراف الأبناء وضياعهم.

مشكلة الدراسة :

تشكل ظاهرة انحراف الأحداث احد أهم القضايا الاجتماعية في مختلف المجتمعات، وتعد من بين المشاكل المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات البشرية، وبينت الدراسات العديد من الاسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة، وقد تناولت الدراسات مختلف الجوانب والعوامل التي تؤدي الى الانحراف وتشعبت الدراسات بهذا الشأن إلا إن السبب الذي يمكن الاتفاق عليه هو أن غياب الرعاية الوالدية يشكل احد أهم أسباب انحراف الأحداث ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتبحث في علاقة غياب الرعاية الوالدية في انحراف الأحداث.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العمليات الوالدية (الرعاية الوالدية، الرقابة الوالدية والنمط الوالدي) بانحراف الاحداث.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة لكونها تتعلق باهمية الرعاية الوالدية في تنشئة الأجيال القادمة وحمايتها من الانحراف اذ أن تنشئة الأجيال تشكل احد هواجس المجتمعات جميعها على اختلافها متقدمة وغير متقدمة، ومن هنا فإن أهمية الدراسة تنبع لكونها تناقش الاثار الايجابية والسلبية لعلاقة العمليات الوالدية على الاجيال والتي يمكن ان تفيد المعنيين.

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى : هناك علاقة سلبية بين غياب الرعاية الوالدية وانحراف الأحداث.

الفرضية الثانية: هناك علاقة سلبية بين غياب الرقابة الوالدية وانحراف الأحداث.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين النمط الوالدي وانحراف الأحداث.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأحداث الموجودين في دور رعاية الأحداث، وتم اختيار عينة عشوائية من المتواجدين في دور الاحداث بلغت (١٥٠) حدثاً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الانحراف

الانحراف هو الخروج عن المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها المجتمع في بلد معين وفي زمن محدد وان لم يرد نص تجريمي بصدده أو عقاب[13-10]، وهو السلوك الذي يقوم به الأحداث دون مرحلة النضج، بحيث يخالف عادات وتقاليد المجتمع وأعرافه وقيمه الأخلاقية والدينية. ويعرف الانحراف على انه عمل عدائي وخرق للقانون من قبل الصغير وهو مصطلح قانوني لسلوك الأطفال والمراهقين العدائي التي قد يحكم عليه في سن الرشد المجرم بموجب القانون[26] ويرى [15] إن انحراف الأحداث يشتمل على عوامل كثيرة منها الشخصية ،الأسرة، والمدرسة والأصدقاء والمتغيرات الديموغرافية. وعرف [25] السلوك الانحرافي بأنه إجرام وسلوكيات خطرة قد تؤدى إلى انحراف أكثر خطورة، وتشتمل هذه السلوكيات على الهرب من المنزل، قيادة سيارة بدون رخصة ، تخريب الممتلكات ، السرقة...

ويشير انحراف الحدث إلى نشاط غير قانوني يرتكبه طفل أو مراهق وتحدد غالبية الدول ذلك بالأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة ، إلا ان القيود العمرية تختلف من بلد لآخر، فعلى سبيل المثال هناك اختلاف في التحديد بين ولاية وأخرى في الولايات المتحدة. وتتراوح جرائم انحراف الأحداث من الجرائم الخطرة إلى غير الجرائم الخطرة. ويعتبر النظام القضائي الأمريكي الجريمة الخطرة بأنها الجريمة التي تهدد حياة شخص ما أو سلامتهم وأمنهم. وبغير ذلك فإن بقية الجرائم تعد جرائم غير خطرة [25].

العوامل المسببة للانحراف

هناك عوامل كثيرة تلعب دوراً في انحراف الاحداث ومن بين هذه العوامل التي ستعالجها هذه الدراسة غياب الرعاية الوالدية بشكل خاص والاسرة بشكل عام. فمن المعروف ان الأسرة تعتبر من أهم الجماعات الأولية التي تؤثر على تكوين شخصية الحدث ، ووجوده في أسرة معينة هو السبيل الأول إلى تكوين تصوره الأول بالانتماء إلى جماعة أولية هو جزء ضروري منها، كما أنها السبيل إلى إشباع الحدث لحاجاته البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية، فإذا اضطربت حياة الأسرة تصبح عاجزة عن إمداد الأحداث بمثل هذه الاحتياجات، ومن ثم يتعرض الفرد لألوان الحرمان والشعور بالنبذ بما يؤثر في تكوينه النفسي والاجتماعي [7].

ويرى [14] إن انحراف الأحداث يشتمل على عوامل كثيرة منها الشخصية ، الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمتغيرات الديموغرافية . أما من حيث تأثير الأسرة فيرى [23] أن العلاقة السيئة مع العائلة تؤدي إلى سلوك عدائي ومن ثم إلى الانحراف .

وقد أكد كثير من الباحثين بوجود علاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث ،وتوصف الأسرة أنها مفككة في حالات الطلاق، الانفصال، الهجران، الوفاة، غياب عائل الأسرة، وفي حالة فساد الأبوة وشذوذ العقلية، والنزاع والصراع، والفوارق الاجتماعية والثقافية. ويشير مصطلح التفكك

الأسري إلى الأسرة غير المترابطة التي يوجد بين أعضائها عوائق شديدة تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم أو العزلة النفسية بين الفرد والآخر [64-2]، ويرى [1] أن التفكك الأسري يعني اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة نتيجة العديد من العوامل كعدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج والمشكلات الأسرية وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة والفقر والبطالة وعمل المرأة ووجود الخدم في الأسر والطلاق والخيانة الزوجية. وتقدم نظرية نظم الأسرة إطار عمل لبحث العلاقة بين هيكل العائلة، والعمليات الوالدية وسلوك الانحراف بين الأحداث المراهقين ووفقا لنظرية نظم العائلة فان العائلة ليست كيانا ثابتا . فبالنسبة لسياقها الاجتماعي تعد وحدة الأسرة متغيرة باستمرار. وتواجه الأسرة الحاجة الثابتة للتغير سواء جاءت الحاجة من ضمن وحدة الأسرة أو خارجة عن وحدة الأسرة. وقد تشهد الأسرة الفقدان، النمو، عدم الاستقرار المالي، والتحول الهيكلي الذي قد يؤثر في تحول آليات الأسرة ووظائفها. وفي معالجة وحدة الأسرة هناك حضور لأعراض الانحراف، وحاجات للافتراض بأن هناك مشاكل أكثر في احد أو جميع المجالات التالية : التدريج الهرمي للعائلة، الوظيفة الوالدية، وروابط أعضاء الأسرة وبمجرد معالجة هذه الأمور يستطيع الطبيب معالجة وإعادة تنظيم الوظيفة الأسرية وطلباتها للتغيير [8-18].

الرعاية الوالدية وانحراف الاحداث :

النمو السليم للحدث يعتمد بشكل كبير على الدور الذي يلعبه الوالدان لانهم يقوموا بتسهيل محاولاته لتحقيق هويته او بعرقلة هذا النمو، فالنموالذي يمنح الحدث الامان والحنان والتجارب الجديدة والمسؤوليات والثناء والتقدير اضافة الى الحزم واحترام الانظمة والقوانين يسهم في تطور الحدث ونموه الصحيح وبعكس ذلك فان الحدث يفقد الشعور بالامان الذي يحتاجه لتحقيق هويته وقد بينت الدراسات ان ميل الحدث للتسرب من المدرسة في بعض الاحيان والاتجاه نحو السرقة والكذب وغير ذلك من السلوك الانحرافي يُعزى الى انعدام سيطرة الوالدين وفقدان حنانهما وارشادتها ويترتب على فقدان الوالدين وجود مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية كما يصاب الحدث بفقدان الثقة بالنفس والامن والتقدير الاجتماعي والانتماء مما يدفعه للسلوك العدواني [12].

وقد تناولت دراسات عديدة تأثير الوالدين على نمو الطفل، وحددت هذه الدراسات نماذج من علاقات الوالدين بالطفل التي ترتبط بقوة بانحراف الحدث. وقد تشير الدلائل إلى الأثر الذي قد تتركه علاقات الطفل الوالديه على الأحداث في الانخراط بالسلوك الانحرافي كما بحثت دراسات عدة في العلاقة بين تماسك الأسر (مستوى الترابط بين أعضاء العائلة) وقابلية الأسر للتكيف (قدرة الأسرة لتغيير هيكل الأدوار والأحكام استجابة للطلب المؤسسي، وبداية انحراف الأحداث). وفي دراسة [19] التي استخدمت فيها البيانات المجمعة عن ٤٨٠ حدثا وعائلاتهم بأن المراهقين الذين ينتمون إلى عائلات متماسكة هم اقل ارتكابا للسلوك المنحرف. وفي المقابل وجدوا أن هناك نسبة عالية من أعمال الانحراف للمراهقين الذين يعيشون في عائلات مفككة، ودرجة عالية من الانفصال الشخصي

والاستقلالية بين أفراد العائلة. أما بالنسبة لقابلية الأسرة للتكيف فإن نسب انحراف المراهقين الذين عائلاتهم مرنة جدا أو متشددة جدا عالية جدا مقارنة بأولئك المراهقين الذين تقع أسرهم في المنتصف بين التشدد والمرونة العالية [20].

العمليات الوالدية والانحراف :

يقصد بالعمليات الوالدية الطريقة التي يراقب بها الآباء المراهقين، ومدى الاتصال بينهم، وحجم الضبط والرقابة التي يضعها الوالدين على حياة المراهق وقد تنعكس العمليات الوالدية في الأسر ذات الوالد الواحد على نقص الموارد والدعم، والذي يؤثر على الحالة النفسية للحدث. وتعد العمليات الوالدية أكثر فعالية عندما تكون الصحة النفسية للوالدين مستقرة إلى حد يكفي لدعم المراهق [18].

بينت الدراسات أن الرقابة الوالدية هي أكثر المؤشرات للانحراف (على افتراض وجود علاقات ايجابية مهمة مع كل من اتصالات الشرطة ونسب أنماط حياة الانحراف) كما وجدت الدراسات أن الضبط الوالدي و التعزيز الوالدي يرتبط سلبا مع نمط حياة الانحراف. وحاول الباحثون تحديد فيما إذا كانت مختلف نماذج التفاعل بين الطفل والوالدين لها تأثير على الانحراف استناداً إلى مستوى تطور الطفل. فقد لاحظ [24] أهمية اعتبار مرحلة النمو التي ينخرط الطفل فيها أولا في الانحراف وإلقاء الضوء على نماذج مرحلة معينة لعلاقة الطفل بالوالدين وطبق مجموعة من السلوكات مثل قلة استخدام العقاب، نقص السلطة الأبوية أو المراقبة الوالدية، ووضع بعض القيود البسيطة على سلوك الطفل كعوامل مساهمة في ضبط لسلوك الطفل، وعدم المسؤولية الاجتماعية، والتعرض لضغط الرفاق، والصفات العدوانية التي غالبا ما ترافق الانحراف، ووجد أن الأحداث قبل سن المراهقة الذين انخرطوا بأعمال انحرافية كانوا هم الأكثر إرتباكاً في علاقاتهم بالوالدين نظرا للأعمال العدائية الوالدية والرفض. ولذا فان بالنسبة لهؤلاء الأحداث الذين يواجهوا صعوبة في إقامة علاقات وثيقة مع الوالدين يكون لديهم نقص في المعايير الداخلية للسلوك المناسب، وزيادة في سوء السلوك والعدوانية وعلاقات بين شخصية سنية وجميع ذلك يسهم في زيادة خطر الانحراف.

إن أسلوب معاملة الآباء للأبناء، والعلاقة بين الوالدين والطفل، لهما أهمية كبيرة في حدوث الانحراف حتى ولو كانت الأسرة غير متصدعة بالمفهوم الذي سبق لنا ذكره، فقد تتصف معاملة الوالدين بالقسوة والعنف، أو الليونة والتدليل المبالغ فيه وكلاهما له آثاره السلبية على الطفل [7]. فالقسوة الزائدة قد تؤدي إلى ردود فعل عدوانية من قبل الحدث وتنعكس على سلوكه الاجتماعي، كما قد تؤدي بالحدث إلى كراهية الوالدين ومحاولة الهروب منهما، وان تدليل الطفل الشديد والحماية الزائدة تجعله غير قادر على تحمل المسؤولية، عاجزاً عن مقاومة المغريات التي قد تسوقه إلى طريق الانحراف. كذلك فإن عدم اتفاق الأبوين على أسلوب واضح لمعاملة الطفل والتناقض فيما بينهما، يجعله عاجزاً عن تحديد المعايير السلوكية المرغوبة، مما يؤدي إلى خلق حالة

من عدم الاستقرار والتوتر، والتي قد تدفعه إلى الانحراف، وهكذا يتضح لنا ان أسلوب الوالدين في معاملة الحدث قد يلعب دورا في السلوك الانحرافي.

وهناك اعتقاد بأن الرقابة الوالدية الضعيفة تؤدي إلى انخراط الحدث بالرفاق العدائيين والمنحرفين، فسلوك المراهق قد يتأثر بإدراكه لمستوى الرقابة الوالدية، فإذا اعتقد المراهق ان الرقابة الوالدية عالية فان ذلك يخفف من اشتراكه بالسلوك الانحرافي، ويزداد السلوك الانحرافي كلما قلت الرقابة الوالدية.

أما من حيث تأثير تعلق الطفل بوالديه فتشير بعض الدراسات بأن الأحداث الذين يشعرون بارتباط قوي بوالديهم، ويشعرون بدعم أكثر وحضور أكثر، هم اقل انخراطا بالسلوك الانحرافي[16]. وهناك اعتقاد بأن الأحداث الذين لديهم تعلقا قويا مع الوالدين اقل ميلا للانحراف من نظرائهم الذين تعلقهم ضعيف، وذلك لأنهم يتمسكون بقيود الوالدين وقوانينهم وتوقعاتهم مع أخذهم بعين الاعتبار ردود فعل الوالدين عندما يتعرضون لإغراءات الانخراط بالسلوك[22]. ويرى [9-90] أن هناك عوامل تؤثر في انحراف الحدث كالجو العائلي المحيط به، والضعف لدى الأبوين الشديد والقسوة البالغة والفقر والبطالة وسوء السيرة وفقد الأبوين أو احدهما وهجر الأب لمنزل العائلة وغيابه عن المنزل فترة طويلة، ودفع الأبوين الابن إلى الجريمة. ويؤدي فقدان الأبوين أو احدهما وفقا [11] إلى نتائج سيئة تهيئ السلوك الانحرافي لدى الحدث، إذ يصاب الطفل بالقلق بسبب غياب احد والديه ، فحرمان الطفل من احد الأبوين يهيئ له أسباب التعرض للانحراف. وبشكل عام فان حاجة الطفل إلى محبة والديه ووجودهم معا في جو مفعم بالاستقرار يعد حاجة أساسية ملحة وضرورية لتقوية شخصيته واستقرارها ونموها بصورة طبيعية .

ينتج عن عمل الأب في الخارج بعيدا عن أفراد أسرته ان تتولى الأم دوره في الأسرة ، ومن المعروف ان الأسرة تعمل كنظام دعم طبيعي وعائق ضد القوى الخارجية التي تحاول التأثير سلبا على الأطفال [13] إن غياب الأب يؤدي إلى تعطيل قدرة المراهق للتعديل والدفاع عن الضغوط الاجتماعية التي تواجهه وقد وجدت إحدى الدراسات ان الظروف المحيطة بفقدان احد الوالدين لا تعد مشكلة رئيسية ولكن مجرد غياب احد الوالدين عن الأسرة يؤثر على سلوك الطفل وتنشئته. وعلى الرغم من مساهمة مختلف الأسباب كالزيجات السيئة، وقلة الضبط الوالدي (الرقابة) والسلوكيات الوالدية غير الفعالة، والعجز بتوفير بيئة طبيعية في نشوء الانحراف إلا ان تصدع الأسرة يعد العامل الرئيسي في الانحراف. وعندما تكون العائلة غير قادرة على توفير الإرشاد والدعم فان الطفل لن ينمو بشكل مناسب. وقد وجدت الدراسات العديد من العوامل التي تمنع الانحراف مثل الاستقرار، اسر غير متصدعة، مع دعم علاقة الطفل بوالديه وكذلك الآباء الذين يوفرون نموذج دور حالي ومساعدة مالية ضرورية لإعالة الأسرة. واستنادا على هذه العناصر الضرورية ، فمن الواضح انه يجب بذل الجهد لتقوية الأسرة في سبيل محاربة الانحراف وتهيئة بيئة مستقرة للطفل. وهناك الكثير من الآباء ممن لا يفهمون الدور الملقى على عاتقهم كمدرسين ولا يدركون تأثيرهم كآباء على أطفالهم، فعندما لا يتم تعليم الدروس الحيوية من قبلهم فان الطفل يكون معرضا للانهيار أمام

ضغوط العالم الخارجي ويكون الانحراف الأكثر نصيبا. ان مستوى الإشراف الوالدي يمكن ان يؤثر في انحراف الأحداث وتشتمل هذه الأسباب طريقة ضبط الوالدين لاطفالهم، الخلافات الوالدية، أوالانفصال، الآباء المجرمون، الإهمال، أو الإساءة الوالدية وعدم الاتصال [17]. إن الأطفال الذين ينشئون بوالد واحد معرضون أكثر من غيرهم للانحراف، ولكن إذا ما تم إحساس الطفل بالتعلق بوالديه وتم الأخذ بعين الاعتبار للإشراف الوالدي ، فان الأطفال الذين يعيشون بأسر من والد واحد ، لا يختلفوا عن الأطفال الآخرين ولن يكون لديهم احتمالية الانحراف أكثر من غيرهم كما ان اختلافات بين والدي الطفل أكثر ارتباطا للانحراف من ان ينشأ الطفل مع والد واحد[27]. وإذا كان هناك إشراف والدي قليل فان الطفل أكثر نزوعا للانحراف ، وقد وجدت عدة دراسات علاقة قوية بين قلة الإشراف والجنوح ، ويبدو أنها هي أكثر التأثير الأسري على الجنوح [15]. فعندما لا يعرف الوالدين أين أطفالهم، وماهي نشاطاتهم، ومفاهيم أصدقاؤهم، فان الأطفال يحتمل ان يهربوا من المدرسة ويكونوا صداقات مع منحرفين. وترتبط قلة الإشراف بعلاقات سيئة بين الآباء والأطفال، فالاطفال الذين غالبا ما يكونوا على اختلاف مع آبائهم قد يكونوا اقل رغبة في مناقشة نشاطاتهم مع الوالدين.

إن الاتجاهات الوالدية نحو تربية الأطفال وحياة العائلة مهمة جدا ولها تأثيرا كبير في تطوير شخصية الطفل. وتقدم نظريات الشخصية مفاهيم للاتجاهات الوالدية من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة والتي تشير إلى نزعة الشخص للتوجه والعمل بالنسبة للمواضيع بأسلوب معين وتشمل هذه المفاهيم على العاطفة، الفرصة، المعرفة والعناصر التحفيزية وتطبق خصائص شخصية مستقرة. وإذا افترضنا ان هذه الخصائص متعلق بنوع العلاقة التي يطورها الآباء مع أطفالهم فان قياس هذه الخصائص سيؤدي إلى إعطاء تنبؤات لسلوك الآباء مع أطفالهم وتعديل الشخصية المستقبلي للطفل، وقد كشفت الملاحظات الدراسات الطبية ان تأثير اتجاهات وممارسات الآباء على تطور سلوك الطفل. وقد أشار [14] بأن أنواع الآباء تختلف باختلاف درجاتهم من الكفاءة الاجتماعية وقد اقترحت نظرية النمط الوالدي التي تنص بأن الطريقة التي يحل فيها الآباء مشاكل أطفالهم لها تأثير رئيسي في درجة الكفاءة الاجتماعية المنجزة والتعديل السلوكي لأطفالهم، وركز هذا المدخل على وجود مختلف العناصر الوالدية مثل الدفء، الطلبات والإشراف، وافتراض أن أي تأثير من هذه العناصر يعتمد جزئيا على بقية العناصر الأخرى.

النمط الوالدي

إن الاتجاهات الوالدية نحو تربية الأطفال وحياة العائلة مهمة جدا ولها تأثيرا كبير في تطوير شخصية الطفل. وتقدم نظريات الشخصية مفاهيم للاتجاهات الوالدية من خلال تحديد مجموعة من المفاهيم ذات العلاقة والتي تشير إلى نزعة الشخص للتوجه والعمل بالنسبة للمواضيع بأسلوب معين وتشمل هذه المفاهيم على العاطفة، الفرصة، الإدراك والعناصر التحفيزية وتطبق خصائص شخصية مستقرة. وإذا افترضنا ان هذه الخصائص متعلقة بنوع العلاقة التي يطورها الآباء مع أطفالهم فان قياس هذه الخصائص سيؤدي إلى إعطاء تنبؤات لسلوك الآباء مع أطفالهم وتعديل

الشخصية المستقبلية للطفل، وقد كشفت الدراسات تأثير اتجاهات وممارسات الآباء على تطور سلوك الطفل .

وقد أشار[17] بأن أنواع الآباء تختلف باختلاف درجاتهم من الكفاءة الاجتماعية وقد اقترحت نظرية النمط الوالدي التي تنص بأن الطريقة التي يحل فيها الآباء مشاكل أطفالهم لها تأثير رئيسي في درجة الكفاءة الاجتماعية المنجزة والتعديل السلوكي لأطفالهم، وركز هذا المدخل على وجود مختلف العناصر الوالدية مثل الدفء، الطلبات والإشراف، وافتراض أن أي تأثير من هذه العناصر يعتمد جزئيا على بقية العناصر الأخرى .

الدراسات السابقة

أجرى [3] دراسة هدفت إلى بيان مدى إسهام عوامل التفكك الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع القطري ، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأحداث الموجدين في دور الرعاية، وتوصلت إلى ان الطلاق وتعدد الزوجات وفقدان احد الوالدين أو كلاهما وفارق السن لدى والدي الأحداث عوامل مسببة للانحراف. هدفت دراسة [6] إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري والعلاقة بين العنف الأسري وانحراف الأحداث والتي أجريت على الأحداث الموجودين في دور رعاية الأحداث في الرياض وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بدرجة متوسطة بين أنماط العنف الأسري وانحراف الأحداث .

وفي دراسة[12] المعنونة بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية في المملكة العربية السعودية والتي هدفت الى التعرف على اهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين باختلاف متغيرات العمر والصف الدراسي والمرحلة التعليمية وموقع دور التربية الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (٣٠٠) مفردة إحصائية وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات سلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية كمشكلات السلوك العدواني والمشكلات السلوكية الاجتماعية والمشكلات السلوكية المتعلقة بالذات والتعليمية والأخلاقية والدينية.

وهدفت دراسة [4] إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي للكشف عن التغيرات التي طرأت على طبيعة وبنية الأسرة ووصف وتشخيص التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحراف الاجتماعي والمنهج المقارن لإبراز أوجه الشبة والاختلاف بين الاتجاهات والقيم المختلفة للوالدين والأبناء بالإضافة إلى دراسة الحالة التي تعد جزء من هذه الدراسة والتي تقوم على أساس التعمق في دراسة الظاهرة التي تساعد على تحديد مختلف العوامل التي تؤثر فيها وتكشف عن العلاقات السببية بين أجزائها، كما استندت الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الأولية على أسلوب التحليل الإحصائي واستخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة الميدانية وذلك من عينة تكونت من (١٠٠) طالب من الذكور وأسرهم، مأخوذة من طلاب محافظة أبين مديرية زنجبار " مجتمع الدراسة " والذي بلغ أجمالي الطلاب والطالبات طبقاً لإحصائية عدد الطلاب في مكتب

التربية والتعليم مديرية زنجبار للعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ م (٧٥٧٤ طالب وطالبة) منهم (٣٨٠٥) طالب مستخدمة في تلك العينة العشوائية المقصودة. وقد خلصت الدراسة إلى أن تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ساعدت على الانحراف من حيث أن انتشار رقعة الفقر وانخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة والوضع الاجتماعي والتعليمي وصعوبة الحياة المعيشية التي تعيشها الأسرة بالإضافة إلى تراجع أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وضعف دور المدرسة ووسائل الأعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي التقليدية والحديثة التي أثرت بشكل سلبي على تربية الناشئة الأمر الذي أوجد تربة خصبة لانحراف الطلاب في مجتمع الدراسة.

دراسة [21] ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الممارسات الوالدية للرقابة والمتعلقة بسلوكيات الانحراف للأطفال الذكور والإناث قبل المراهقة للأعمار (٧- ١١) ووجدت الدراسة أنه خلال المراقبة المتساوية للذكور والإناث يظهر الآباء تعلقا ذو مستوى أعلى لأطفالهم الذكور. إضافة لذلك وعلى الرغم من التأثير على الأطفال الذكور والإناث، إلا ان هناك ممارسات معينة تنتج نتائج عكسية استنادا على النوع الاجتماعي للطفل.

دراسة [18] هدفت إلى البحث في مختلف عمليات الأسرة التي قد تؤثر في الانحراف بين المراهقات الأمريكيات من أصل إفريقي، اشتملت هذه العمليات على هيكل الأسرة، الرقابة الوالدية، الاتصال بين المراهق ووالديه، النمط الوالدي، وذلك لتحديد علاقة هذه العوامل بالانحراف وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٩) مراهقة أسرة كاملة و (٢٧٩) مراهقة من أسرة غير كاملة ، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق مهمة في العمليات الوالدية أوالاشتراك في الانحراف بالنسبة للمراهقات اللواتي يعيشن مع أي من النوعين. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الرقابة الوالدية والانحراف في كلا النوعين. وان هناك علاقة بين اتصال المراهق بوالديه وانحراف المراهق في الأسر غير الكاملة .

دراسة [13] والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين غياب الوالدين وانحراف الأحداث وتحديد فيما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرين. وتم جمع البيانات من الأحداث الذكور الذين ارتكبوا جنحا في الفترة ١٩٩٦ و ٢٠٠٤ وقد تم تصنيف الجنح وفقا لوحدة الأسرة (أسرة كاملة، أب منفرد، أم منفردة) نوع الجنحة (الكسر والدخول) ومستوى الجنحة (إخلال بالشرف، وجناية) والضحية (جرائم ضد الأشخاص، وجرائم ضد الممتلكات) وعمر الحدث أثناء حدوث الجنحة. كما بحثت الدراسة فيما إذا كان الطفل الذي يعيش في أسرة غير سوية أكثر عرضة للانحراف ، ووجدت ان الأسرة بوالد منفرد هي الوحيدة التي تؤثر في انحراف الحدث.

أجرى[19] دراسة هدفت إلى تحليل العوامل الاجتماعية لانحراف الأحداث واستخدمت تحليل المقابلات التي أجراها الباحث مع ١٥ حدث منحرف حول العوامل الاجتماعية التي أدت إلى سلوك الانحراف وتم اختيار عينة عشوائية من نزلاء مركز اعادة تأهيل الأحداث المنحرفين. وكان (٨٠٪) من الأحداث الذين تم مقابلتهم قد نشأوا في أسرة من أب واحد، وبينت نتائج الدراسة ان (٦٧٪) من الأحداث الذين تمت مقابلتهم يعتبرون تأثيرا الصديق هو الأقوى في انحرافهم. وأجرى [5] دراسة

هدفت للتعرف على اثر أساليب المعاملة الوالدية على انحراف الأبناء وتوصلت الدراسة إلى ان الأحداث الذين يفقدون المعاملة الحسنة من الوالدين يمكن ان يقعوا في أحضان رفاق السوء ، والذي بدوره يؤدى إلى الانحراف ، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأحداث الموجودين في دور رعاية الاحداث، و تم اختيار عينة عشوائية من المتواجدين في دور الاحداث بلغت (١٥٠) حدثا .

خصائص عينة الدراسة الجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر والمؤهل العلمي والجنس والخبرة والحالة الاجتماعية وعدد الحصص الأسبوعية.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير		التكرار	النسبة
المستوى التعليمي للحدث	ابتدائي فاقل	٢٥	١٦,٧
	إعدادي	٧٧	٥١,٣
	ثانوي	٤٨	٣٢
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠
المستوى التعليمي لوالد الحدث	ابتدائي فاقل	١١	٧,٣
	إعدادي	٤٩	٣٢,٧
	ثانوي	٦٧	٤٤,٧
	جامعي	٢٣	١٥,٣
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠
المستوى التعليمي لوالدة الحدث	ابتدائي فاقل	٣٣	٢٢
	إعدادي	٥٧	٣٨
	ثانوي	٥٥	٣٦,٧
	جامعي	٥	٣,٣
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠
مهنة الأب	رجل أعمال	٧	٤,٧
	موظف	٤٣	٢٨,٧
	عامل	٦٧	٤٤,٧
	عاطل عن العمل	٣٣	٢٢
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠
مهنة الأم	ربة منزل	٩٧	٦٤,٧
	موظفة	٥٣	٣٥,٣
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠
الحالة الاجتماعية للوالدين	يعيشان معا	٣٩	٢٦
	مطلقان	٥٥	٣٦,٧
	منفصلان	٤٣	٢٨,٧
	متوفيان	١٣	٨,٧
	المجموع	١٥٠	٪١٠٠

أشار تحليل خصائص الدراسة إلى أن اعلى نسبة للمستوى التعليمي لدى الحدث جاءت لمن مستواهم التعليمي اعدادي حيث بلغت (٥١,٣٪) وتلاها لمن مستواهم التعلمي ثانوي حيث بلغت نسبتهم (٣٢٪) وجاء حملة الابتدائية في المرتبة الثالثة اذ بلغت (١٦,٧٪) كما يشير الجدول (رقم ١) إلى أن أعلى نسبة بالنسبة للمستوى العلمي لوالد الحدث كان لخريجي الثانوية العامة اذ بلغت نسبتهم (٤٤,٧٪) وتلاها نسبة الذين يحملون الإعدادية إذ بلغت (٣٢,٧٪) وكانت نسبة الجامعيين (١٥,٣٪) وأخيرا كان مستوى الإبتدائية (٧,٣٪)، أما بالنسبة لمستوى تعليم الوالدة فقد كانت نسبة حملة الاعدادية هي الاعلى اذ بلغت (٣٨٪) وتلاها نسبة الثانوية العلمي اذ بلغت (٣٦,٧ ٪) ثم نسبة الابتدائية اذ بلغت (٢٢ ٪) وبلغت نسبة الجامعيات (٣,٣ ٪) أما بالنسبة لعمل الأب يبين الجدول ان نسبة رجال الاعمال بلغت (٤,٧٪) بينما بلغت الموظفين (٢٨,٧) ونسبة العمال (٤٤,٧٪) أما نسبة العاطلين عن العمل فقد بلغت (٢٢٪). كما يبين الجدول ان نسبة الموظفات من الامهات بلغت (٣٥,٣) بينما بلغت نسبة ربات المنازل(٦٤,٧) وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد بين الجدول ان ما نسبته (٢٦٪) من الوالدين يعيشان معا بينما بلغت نسبة المطلقين (٣٦,٧٪) وبلغت نسبة المنفصلين(٢٨,٧) وأخيرا بلغت نسبة المتوفين (٨,٧٪).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وقد تكونت الأداة من جزئين كما يلي:

الجزء الأول: تضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة شملت المؤهل العلمي للحدث والمستوى التعليمي لوالد الحدث والمستوى التعليم لوالدة الحدث ومهنة الأب وكذلك مهنة الام والحالة الاجتماعية

الجزء الثاني: اشتمل هذا الجزء على فقرات الاستبانة موزعة على أبعاد العمليات الوالدية التي تناولتها الدراسة.

صدق الأداة:

للتوصل إلى صدق أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من أساتذة جامعة البلقاء التطبيقية وسؤالهم عن مدى مطابقة الفقرات لجوانب الموضوع، وثم أخذ آرائهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) وبلغت (٩٢,٣ ٪) وهي نسبة مقبولة.

المعالجة الإحصائية:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها فقد تم ما يلي:

١- استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال الحاسوب لاستخراج قيمة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لغايات حساب قيمة الثبات للاستبانة.

٢- إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة، وشملت هذه التحليلات: استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وذلك حسب المتغيرات المختلفة المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة.

٣- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين لعينة الدراسة على كافة أبعاد الدراسة، وذلك وفقاً لمتغيرات الدراسة.

٤- استخدام اختبار (T-Test for Independent Sample) لاختبار فرضيات الدراسة.

تحليل البيانات:

للتعرف على نتائج بيانات الإستبانة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة من الاحداث الموجودين في دور الاحداث على الفقرات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتوضح الجداول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بكل متغير على حدة.

جدول رقم (٢)

متغير الرعاية الوالدية

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة*
٩	لا يتابع والدي سلوكياتي اليومية	3.99	0.966	١
١	لا يوجد اهتمام بشؤوني من قبل الوالدين	3.83	1.233	٢
٣	والدي كثير السفر	3.75	0.946	٣
٨	انشغال والدي باعماله ولا يكترث بي	3.68	0.872	٤
١٠	والدتي مشغولة عن المنزل	3.65	0.862	٥
٤	غالبا لاتكون والدتك في المنزل	3.57	1.425	٦
٧	تتصرف لوحدك دون توجيه من والديك	3.53	0.977	٧
٢	اعاني من اهمال الوالدين	3.45	1.255	٨
٥	تشعر انك دائما وحيدا في المنزل	3.36	1.291	٩
٦	لا تجد من يساعدك في حل مشاكلك	3.17	1.319	١٠
	المتوسط الكلي	3.60	.824	

*تشير إلى مدى الأهمية التي تمثلها اسئلة المتغير المعتمد في البحث

يظهر الجدول رقم (٢) الوصف الإحصائي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس متغير الرعاية الوالدية إذ تراوحت متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة بين

(٣,١٧) بانحراف معياري (١,٣١٧) و(٣,٩٩) بانحراف معياري قدره (٠,٩٦٦) وجميع المتوسطات الحسابية تشير الى موافقة عينة الدراسة على كافة الفقرات المتعلقة ببعد الرعاية الوالدية وذلك لأنها أعلى من المتوسط الافتراضي (٣)، أي ان عينة الدراسة توافق على دور الرعاية الوالدية في انحرافهم وقد بلغ اعلى متوسط حسابي في بعد الرعاية الوالدية (٣,٩٩) للفقرة رقم "٩" والتي تنص على " لا يتابع والدي سلوكياتي اليومية ". ويشير الجدول ايضا الى ان الفقرة رقم (٦) والتي تنص :" لا تجد من يساعدك في حل مشاكلك" حققت اقل متوسط حسابي وهو (٣,١٧)، وهو أعلى من المتوسط الافتراضي. وإجمالاً فإن المتوسط العام لإجابات أسئلة هذا المتغير بلغت (٣,٦٠) والانحراف المعياري لها (٠,٨٢٤) أي أن موثرافقة الأفراد المبحوثين على أسئلة هذا المتغير كانت عالية وإن اتجاهاتهم حيال هذا المتغير كانت إيجابية.

جدول رقم (٣)

متغير الرقابة الوالدية

الرقم	السـؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٥	والدي لا يعرف أين أكون بعد المدرسة	3.59	0.824	١
١٦	لا ابلغ والدي في حالة تأخري عن العودة للمنزل	3.59	1.242	٢
١٤	اصدقائي غير معروفين لوالدي	3.47	1.201	٣
١١	اخرج في الليل دون معرفة والدي	3.39	1.065	٤
١٢	استخدامي للانترنت غير مراقب من الوالدين	3.36	1.134	٥
١٣	اشاهد ما اريد من التلفزيون	3.25	0.974	٦
١٧	والداي لا يعلمان مع من ساكون عند خروجي من المنزل	2.64	1.280	٧
	المتوسط العام	3.17	.872	

يظهر الجدول رقم (٣) الوصف الإحصائي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس متغير الرقابة الوالدية اذ تراوحت متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة بين (٢,٦٤) بانحراف معياري (١,٢٨٠) و(٣,٥٩) بانحراف معياري قدره (٠,٨٢٤) وجميع المتوسطات الحسابية تشير الى موافقة عينة الدراسة على كافة الفقرات المتعلقة ببعد الرعاية الوالدية وذلك لأنها أعلى من المتوسط الافتراضي (٣)، أي ان عينة الدراسة توافق على دور الرقابة الوالدية في انحرافهم وقد بلغ اعلى متوسط حسابي في بعد الرعابة الوالدية (٣,٥٩) للفقرتين رقم " ١٥ و ١٦ " واللتان تنصان على " والدي لا يعرف أين أكون بعد المدرسة ولا ابلغ والدي في حالة تأخري عن العودة للمنزل ". ويشير الجدول ايضا الى ان الفقرة رقم (١٧٦) والتي تنص :" والدي لا يعلما مع من ساكون عند خروجي من المنزل" حققت اقل متوسط حسابي وهو (٢,٦٤)، وهو أقل من المتوسط الافتراضي. وإجمالاً فإن المتوسط العام لإجابات أسئلة هذا المتغير بلغت (3.17) والانحراف المعياري لها (٠,٨٧٢) أي أن موثرافقة الأفراد المبحوثين على أسئلة هذا المتغير كانت عالية وإن اتجاهاتهم حيال هذا المتغير كانت إيجابية.

جدول رقم (٤)

متغير النمط الوالدي

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٤	لايتابعوني في المدرسة	3.27	0.991	١
٢٠	لايعلمون بالضبط ما اعمل	3.08	0.850	٢
٢١	لايناقشون القرار معي	3.03	0.885	٣
٢٢	يتركوا لي حرية اختيار القرار	2.91	1.129	٤
١٩	لايثقون بقراري	2.71	1.148	٥
١٨	لا يهتمون بما اعمل .	2.68	1.306	٦
٢٣	لايسألوني عن رأيي	2.59	1.231	٧
	المتوسط العام	2.89	.803	

يظهر الجدول رقم (٤) الوصف الإحصائي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس متغير النمط الوالدي اذ تراوحت متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة بين (٢,٥٩) بانحراف معياري (١,٢٣١) و(٣,٢٧) بانحراف معياري قدره(٠,٩٩١) وجميع المتوسطات الحسابية تشير الى موافقة عينة الدراسة على كافة الفقرات المتعلقة بعد النمط الوالدي أي أن عينة الدراسة توافق على الفقرات التي تقيس النمط الوالدي في انحرافهم وقد بلغ أعلى متوسط حسابي في بعد النمط الوالدي (٣,٢٧) للفقرة رقم "٢٤" والتي تنص على " لا يتابعوني في المدرسة ". ويشير الجدول ايضا الى أن الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص :" لايسألوني عن رأيي " حققت اقل متوسط حسابي وهو (٢,٥٩)، وهو اقل من المتوسط الافتراضي. وإجمالاً فإن المتوسط العام لإجابات أسئلة هذا المتغير بلغت (٢,٨٩) والانحراف المعياري لها (٠,٨٠٣) أي أن موثرافقة الأفراد المبحوثين على أسئلة هذا المتغير كانت عالية وإن اتجاهاتهم حيال هذا المتغير كانت إيجابية.

جدول رقم (٥)

المتغير التابع (نوع الجنحة)

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٤	الهرب من المنزل	3.43	1.029	١
٢٨	لدي مشاكل مع الشرطة	3.35	0.780	٢
٢٦	اعمل على إلحاق الأضرار بالممتلكات التي لا تخصني	3.07	1.245	٣
٢٧	اخذ من السوبر ماركت شيئا دون ان ادفع ثمنه .	3.05	1.374	٤
٢٩	التحرش بالاخرين	3.03	1.252	٥
٢٥	أسوق السيارة بدون إذن	3.00	1.299	٦
٣٠	السرقة	2.81	1.249	٧
	المتوسط العام	3.06	1.044	

يظهر الجدول رقم (٥) الوصف الإحصائي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس متغير نوع الجنحة اذ تراوحت متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة بين (٢,٨١)

بانحراف معياري (١,٢٤٩) و(٣,٤٣) بانحراف معياري قدره (١,٠٢٩) وجميع المتوسطات الحسابية تشير الى موافقة عينة الدراسة على كافة الفقرات المتعلقة بعد نوع الجنحة أي ان عينة الدراسة توافق على الفقرات التي تقيس نوع الجنحة وقد بلغ أعلى متوسط حسابي في بعد نوع الجنحة (٣,٤٣) للفقرة رقم "٢٤" والتي تنص على "الهرب من المنزل". ويشير الجدول ايضا الى ان الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص :" السرقة " حققت اقل متوسط حسابي وهو (٢,٨١)، وهو اقل من المتوسط الافتراضي .وإجمالاً فإن المتوسط العام لإجابات أسئلة هذا المتغير بلغت (٣,٠٦) والانحراف المعياري لها (١,٠٤٤) أي أن موثرافقة الأفراد المبحوثين على أسئلة هذا المتغير كانت عالية وإن اتجاهاتهم حيال هذا المتغير كانت إيجابية.

اختبار الفرضيات

جدول رقم (٦)

اختبار الفرضيات

T Calculated	T Tabulated	Sig	R	B	Beta	المتغير
11.113	1.960	0.000	.793	.904	0.793	غياب الرعاية الوالدية
15.181	1.960	0.000	.871	1.044	.871	غياب الرقابة الوالدية
10.244	1.960	0.000	.768	0.998	.768	النمط الوالدي

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة (T) المحسوبة اكبر من قيمة (T) الجدولية لجميع المتغيرات الثلاثة (غياب الرعاية الوالدية، غياب الرقابة الوالدية والنمط الوادي) وهذا يعني رفض الفرصيات العدمية للمتغيرات الثلاثة وقبول الفرضيات البديلة وبمعنى آخر هناك علاقة بين غياب الرعاية الوالدية وانحراف الحدث، فعدن اهتما الوالدين برعاية النشء فان ذلك يشعرهم بالنقص والحرمان ويحاولوا تعويض ذلك من خلال الاعمال العنيفة، كما يبين الجدول وجود علاقة بين غياب الرقابة الوالدية وانحراف الحدث، فغياب الرقابة الوالدين يتيح للحدث التصرف على هواه ويجعله لقمة سائغة لحماعات الانحراف ويغزز ذلك غياب التوجيه الوالدي والتوعية، كما يشير الجدول ايضا وجود علاقة بينالنط الوالدي وانخراف الحدق فاذا اتسم النمط الوالدي بالتسيب فان ذلك يتيح للحدث القيام بالأعمال التي تحلو له لعجم وجود الضوابط والرادع.

النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١. اظهر تحليل البيانات وجود علاقة سلبية بين غياب الرعاية الوالدية وانحراف الاحداث فبدون الرعاية الوالدية لا يجد الحدث من يقوم بتوجيهه للسلوك الصحيح ويصبح هدفا سهلاً لرفاق السوء مما يؤدي الى انحرافه.

٢. كما بينت نتائج التحليل أن هناك علاقة سلبية بين غياب الرقابة الوالدية وانحراف الإحداث، فعدم متابعة ورقابة واشراف الوالدين يؤدي إلى انتهاج الحدث لسلوكيات وفقا لأهوائه والتي قد تودي به الى الانحراف أو الانتماء إلى جماعات تدفعه للانحراف.

٣. كما بينت نتائج التحليل أن النمط الوالدي يؤثر في انحراف الحدث او عدمة فالاب المتشدد يحرم الحدث من الدفء المنزلي ويدفعه للبحث عنما ينقصه وهذا ما قد يجه في رفاق السوء ويدفعه الى الانحراف كما ينطبق ذلك على الاب المتساهل الذي لا يعير انتباها لسلوكيات وتصرفات الحدث.

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي :

١. يحتاج الحدث الى رعاية كبيرة في هذه المرحلة من سني عمره اذ ان شخصيته تتبلور في هذه المرحلة وهنا فهو بحاجة الى من يقتدي به ويرشده الى طريق الصوب ويعتبر الوالدان هم من اكثر الناس تأثيرا في شخصيته لذا توصي الدراسة الاباء والامهات الاهتمام بالابناء لتجاوز هذه المرحلة العمرية بنجاح.

٢. يحتاج الحدث في هذه المرحلة العمرية الى من يراقب سلوكياته ويرشده الى الطريق الصحيح وهذا من صميم واجب الوالدين اللذان تقع على عاتقهما مسؤولية مراقبة سلوك الحدث خلال هذه المرحلة من خلال معرفة من هم رفاقه وكيف يقضي وقته والاماكن التي يرتادها.

٣. هناك ضرورة ان يتمتع النمط الوالدي بصفات تساعد الحدث في تجاوز المرحلة العمرية بنجاح وذلك من خلال استخدام الشدة في وقتها والمرونة في وقتها دون اتباع نمط متشدد او متسامح بشكل متواصل.

قائمة المراجع

١. التل، شادية وآخرون (٢٠٠١) التفكك الأسري، دعوة للمراجعة ، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر.

٢. السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠) قاموس لخدمة الاجتماعية – الخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٣. آل شافي، محمد مبارك (٢٠٠٢) التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

٤. القديري، ريما علوي حسن(٢٠٠٦) العلاقة بين التنشئة الاسرية وانحراف الاحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن ، اليمن.

٥. المفلح ، عبد الله بن عبد العزيز (١٤١٤ هـ) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الاحداث ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض.

٦. المطيري، عبد المحسن بن عمار (٢٠٠٦) ، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٧. توفيق عبد المنعم توفيق (٢٠٠٣) المكونات المعادلية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية ،مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (٣) عدد (٤).

٨. جعفر عبد الأمير الياسين (د.ت) اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت.

٩. عثمان احمد سلطان،(٢٠٠٤) المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين ، القاهرة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر .

١٠.عسوس، عمر (١٩٩٣) العوامل المؤدية إلى الجرائم الأخلاقية، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، العدد الخامس ، الرياض.

١١.غباري، محمد سلامة محمد (١٩٨٩) مدخل الملاجئ جديد لانحراف الأحداث ، العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث .

١٢.فقيهي، (٢٠٠٧) بعنوان المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأكاديمية.

13. Angela , R. Grover (2002) The effects of child treatment on violent offending among Institutionalized youth, Violence and Victims , Volume17, Number 6, p 655-668

14. Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. Journal of Early Adolescence, 11, 56-95.

15. Farrington, D. P. (2002) Development Criminology and Risk – focused Prevention. In Maguire, R. Morgan and R. Reiner , the Oxford hand book of criminology 3rd. ed. Oxford Clarendon Press

16. Fletcher, A. C., Elder, G. H., & Mekos, D. (2000). Parental influences on adolescent involvement in community activities. Journal of Research on Adolescence, 10(1), 29-48

17. Graham, J.W., Marks, G., & Hansen, W.B. (1991). Social influence processes affecting adolescent substance use. Journal of Applied Psychology, 76, 291-298.

18. Jarmine, H. Johnson (2005) Examining family structure and parenting Processes as predictors of delinquency in African – American adolescent, MSC. Thesis , Virginia State University, USA.

19. Jill D Sharkey; Michael J Furlong; Shane R Jimerson and Kathryn M O'Brien (2003) Evaluating the utility of a risk assessment to predict recidivism among male ,Education & Treatment of Children 26, 4; pp. 467 -494

20. Katherine DeiMeo (2009) The impact of parenting styles on academic achievement, parenting styles , Parental involvement , personality factors and peer orientation , PhD thesis , Long Island University , USA.
21. Lynda Meredith Wilkins (2006) Parenting and Delinquency : an exploration of Gender effects , MSC thesis , University of Maryland, USA.
22. Marcus, R. F. (1996). The Friendships of Delinquents. Adolescence, 31(121), 145-158.
23. McCord , J. Cathy , S. and Nany , A.C. (2001) Juvenile crime, juvenile justice, panel on juvenile crime: preventions, treatment and control , Washington , DC national academy press
24. Steinberg, L., Elmen, J.D., & Mounts, N.S. (1989). Authoritative parenting, psychosocial maturity, and academic success among adolescents. Child Development, 60, 1424-1436.
25. Straus, M. A., Hamby, S. L., Boney-McCoy, S., & Sugarman, D. B. (1995). The revised conflict tactics scales (CTS2-form A). Durham, NH: Family Research Laboratory.
26. The Columbia Encyclopedia, 6th.ed, 2001, p5
27. Walklate, S. (2001) Gender, Crime and Criminal, Justice, Manchester Metropolitan University, William Publishing.